المصطلح الاّتصالي العربي في مدونة كتب المصطلح الشريف:
كتاب "صبح الأعشى في صناعة الإنشاء" أنموذجا

The Arabic communicative term in the honorable term books blog: Sobh Al-Asha's book in the construction industry as a model

د. شريفة عزيزي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة تونس

تونس

azizi.cherifa@gmail.com

المصطلح الاتّصالي العربي في مدونة كتب المصطلح الشريف ـــــــ

مجلة نقد وتنوير – العدد الحادي عشر - السنة الثالثة ـــــــ

المصطلح الاتّصالي العربي في مدونة كتب المصطلح الشريف ـــــــ

المصطلح	الجذر	الوزن	الصيغة الصرفية[3]	المثال
خُزّان[1]	(خ.ز.ن)	فُعَّالٌ	خُزّان: (اسم) خُزّانٌ: جمع خازن	"فإنكم، مع ما فضلكم الله من شرف صناعتكم، خَدم، لا تُحتملون في خدمتكم على التقصير، وخُزان وحفَظَة، لا يحتمل منكم التضييع والتبذير"[2].
خازن	"."."."	فاعل	خان: (اسم) والجمع؛ خازنون وخزّان وخزنة، والمؤنث خازنة والجمع المؤنث: خازنات وخُزّن. اسم فاعل من خزن	
حَفَظة	(ح.ف.ظ)	فَعَلَةٌ	خفظة: (اسم) حفظة: جمع حافظ	
كتوم	(ك.ت.م)	فَعُولٌ	كتوم:(اسم) كتوم: فاعل من كتم الجمع: كُتُمٌ صيغة مبالغة من كتم: كثير التكتّم والإخفاء	"فإن الكاتب يحتاج من نفسه أن يكون...كتوما للأسرار، وفيا عند الشدائد"[3].
أسرار	(س.ر.ر)	أَفْعَالٌ	أسرار:(اسم) أسرار: جمع سُرَّ أسرار: جمع سَرَرَ	"فواجب عليه أن يعتقد له من وفائه وشكره... ونصيحته وكتمان سره"[4].

1- **خازن** (اسم) الجمع: خازنون وخزّان وخزنة، المؤنّث خازنة والجمع للمؤنّث: خازنات وخزّن. معجم، المعاني الجامع، مصدر سابق.

2 - ابن خلدون، **المقدّمة**، مصدر سابق ص247.

3 - المصدر نفسه، ص248.

4 - المصدر نفسه، ص249.

المصطلح الاتّصالي العربي في مدونة كتب المصطلح الشريف ـــــــ

مجلة نقد وتنوير – العدد الحادي عشر - السنة الثالثة ـــــــ

المصطلح الاتّصالي العربي في مدونة كتب المصطلح الشريف ـــــــ

مجلة نقد وتنوير – العدد الحادي عشر - السنة الثالثة ـــــــ

المصطلح الاتّصالي العربي في مدونة كتب المصطلح الشريف ـــــــ

المصطلح	الجذر	الوزن	الصيغة الصرفية[1]	المثال
صناعة الإنشاء	(ن.ش.ء)	إفْعَالٌ	إنشاء:(اسم) إنشاء: مصدر أنشأ الجمع: إنشاءات ،والإنشاء عند الأدباء (فنّ يُعْلَم بجمع المعاني والتأليف بينها وتنسيقها ثم التعبير عنها بعبارات أدبية بليغة.	"إلا ان العرف فيما تقدم من الزمان قد خص لفظ الكتابة بصناعة الإنشاء حتى كانت الكتابة إذا أطلقت لا يراد بها غير كتابة الإنشاء والكاتب إذا أطلق لا يراد به غير كاتبها"[1]. "والمنشئ جهينة الأخبار، وحقيبة الأسرار، ونجي العظماء، وكبير الندماء، وقلمه لسان الدولة، وفارس الجولة، ولقمان الحكمة، وترجمان الهمّة، وهو البشير والنذير، والشّفيع والسّفير، به تستخلص الصياصي وتملك النواصي ويقتاد العاصي، ويستدنى القاصي"[2].
				"'ومنها اشتمال كتابة الإنشاء على البيان الدال على لطائف المعاني التي هي زبد الأفكار وجواهر الألفاظ، التي هي حلية الألسنة، وفيها يتنافس أصحاب المناصب الخطيرة، والمنازل الجليلة، أكثر من تنافسهم على الدُرّ و الجوهر"[3]. "أما كتابة الإنشاء فالمراد به كل ما رجع من صناعة الكتابة إلى تأليف الكلام وترتيب المعاني من المكاتبات والولايات والمسامحات والإطلاقات ومناشير الإقطاعات والهدن والأمانات والإيمان وما في معنى ذلك ككتابة الحكم ونحوها"[4] .
الكتّاب[5]	(ك.ت.ب)	فُعَّالٌ	كتّاب: (اسم) كتّاب: جمع كاتب	"وإذا كانت الكتابة من بين سائر الصناعات بهذه الرتبة الشريفة والذروة المنيفة، كان الكتّاب كذلك من بين سائر الناس"[6].

1- المصدر نفسه، ص42.
2- المصدر نفسه، ص56.
3- المصدر نفسه، ص55.
4- المصدر نفسه، ص54.
5- **الكتّاب**: مكانٌ صَغيرٌ لتعليم الصِّبيان القراءَة والكتابة وتحفيظهم القرآن والجمع: كَتاتِيبُ، المعجم، الوسيط مجمع اللغة العربية - القاهرة، الطبعة الأولى، القاهرة 1960.
6- القلقشندي، **صبح الأعشى**، مصدر سابق، ص54.

المصطلح الاتّصالي العربي في مدونة كتب المصطلح الشريف ـــــــ

مجلة نقد وتنوير – العدد الحادي عشر - السنة الثالثة ـــــــ

المصطلح الاتّصالي العربي في مدونة كتب المصطلح الشريف ـــــــ

مجلة نقد وتنوير – العدد الحادي عشر - السنة الثالثة ـــــــ

المصطلح الاتّصالي العربي في مدونة كتب المصطلح الشريف ـــــــ

مجلة نقد وتنوير – العدد الحادي عشر - السنة الثالثة ـــــــ

المصطلح الاتّصالي العربي في مدونة كتب المصطلح الشريف ـــــــ

المصطلح	الجذر	الوزن	الصيغة الصرفية[1]	المثال
التّوقيعات	" " "	تَفْعِيلاَتٌ	مصدر جمعه، تواقيع وتوقيعات، وتوقيع العقد أو الصك ونحوه: أَن يكتُب الكاتبُ اسمَه في ذيله إِمضاءً له أَو إِقرارًا به.	"وأمّا تسميتها بالتوقيع فأصله من التوقيع على حواشي القصص وظهورها كالتوقيع بخط الخليفة أو السلطان أو الوزير أو صاحب ديوان الإنشاء أو كتاب الدست ومن جرى مجراهم"[1]. "ومن خطط الكتابة التوقيع وهو أن يجلس الكاتب بين يدي السلطان في مجالس حكمه وفصله ويوقّع على القصص المرفوعة إليه أحكامها والفصل فيها متلقّاة من السلطان بأوجز لفظ وأبلغه"[2]. "وقد كان جعفر بن يحيى يوقّع في القصص بين يدي الرّشيد ويرمي بالقصّة إلى صاحبها فكانت توقيعاته يتنافس البلغاء في تحصيلها للوقوف فيها على أساليب البلاغة وفنونها حتى قيل أنها كانت تباع كل قصّة بدينار"[3].
السُّعاة	(س.ع.ي)		جمع ساع: سُعاة البريد: موزّعو البريد.	"وقد ذكر ابن الأثير في تاريخه : أنّ أوّل من اتخذ السعاة من الملوك معز الدولة ابن بويه بعد الثلاثين والثلاثمائة"[4].
الأضابير	(ض.ب.ر)	أفاعيل	جمع إِضْبَارَةٌ، أَضْبار، إِضبارة الإِضبارَةُ: الحُزْمَةُ من الصُّحُفِ، ضُمَّ بعضُها إِلى بعض.	"ويجمع متعلقات كل عمل من أعمال المملكة من المكاتبات الواردة وغيرها، ويجعل لكل شهر إضبارة، يجمع فيها كتب من يكاتب من أهل تلك الأعمال ، ثم يجمع تلك الأضابير ويجعلها إضبارة واحدة لذلك الشهر ويكتب عليها بطاقة بذلك ليسهل استخراجها متى أراد أن يستخرجه من ذلك"[5].

1- المصدر نفسه، ص52.
2- ابن خلدون، عبد الرحمان، **المقدمة**، مصدر سابق، ص247.
3- المصدر نفسه، ص 247.
4- القلقشندي، **صبح الأعشى**، مصدر سابق، ص27.
5- المصدر نفسه، ص136.

المصطلح الاتّصالي العربي في مدونة كتب المصطلح الشريف ـــــــ

المصطلح	الجذر	الوزن	الصيغة الصرفية[1]	المثال
أرباب الأقلام	(ر.ب.ب)	أَفْعَالٌ	الربّ: المالك المدبّر وهو الله تعالى	-اعلم أنّ السيف والقلم كلاهما آلة لصاحب الدولة...إلا أنّ الحاجة في أول الدولة إلى السيف أشدّ من الحاجة إلى القلم...وأمّا في وسط الدولة فيستغني صاحبها بعض الشيء عن السيف لأنه قد تمهد أمره ولم يبق همه إلا في تحصيل ثمرات الملك من الجباية ومباهاة الدول وتنفيذ الأحكام والقلم هو المعين...فتكون أرباب الأقلام في هذه الحاجة أوسع جاها وأعلى رتبة وأعظم نعمة وثروة وأقرب من السلطان مجلسا وأكثر إليه ترددا وفي خلواته نجيا..."[1].
الخاتم الختم	(خ. ت. م)	فَاعِلٌ	خاتَم: (اسم) الجمع: خاتم وخواتيم خاتَم /خاتِم وفي التنزيل العزيز:﴿ وَمَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾. (الأحزاب آية 40)	-أما الخاتم فهو من الخطط السلطانية والوظائف الملوكية. والختم على الرسائل والصكوك معروف للملوك قبل الإسلام وبعده "وقد ثبت في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يكتب إلى قيصر فقيل له إن العجم لا يقبلون كتابا إلا أن يكون مختوما، فاتخذ خاتما من فضّة ونقش فيه. محمد رسول الله. قال البخاري جعل الثلاث الكلمات ثلاثة أسطر وختم به وقال لا ينقش أحد مثله قال وتختّم به أبو بكر وعمر وعثمان"[2]. "وذكر الطبر يأنّ معاوية أرسل إلى الحسن عند مراودته إياه في الصلح صحيفة بيضاء ختم على أسفلها وكتب إليه أن اشترط في هذه الصحيفة التي ختمت أسفلها ما شئت فهو لك"[3].

1- المصدر نفسه، ص257.
2- المصدر نفسه، ص264.
3- القلقشندي، **صبح الأعشى**، مصدر سابق، ص265.

المصطلح الاتّصالي العربي في مدونة كتب المصطلح الشريف ـــــــ

مجلة نقد وتنوير – العدد الحادي عشر - السنة الثالثة ـــــــ

المصطلح الاتّصالي العربي في مدونة كتب المصطلح الشريف ـــــــ

مجلة نقد وتنوير – العدد الحادي عشر - السنة الثالثة ـــــــ

المصطلح الاتّصالي العربي في مدونة كتب المصطلح الشريف ـــــــ